

الداعية الشيخ محمد قطب في محاضرة بجامعة قطر:

علينا أن ننقل العلوم عن الغرب.. ولكن بروح إسلامية

وقال: لذلك فإن تدريسينا لهذه العلوم أو أبحاثنا فيها يجب أن تدعم بنظرتنا الإسلامية وتكون دليلاً على إعجاز الخالق سبحانه وتعالى.

وتناول بهذا الصدد مثالا وهو إحدى الظواهر العلمية الخاصة بصفات المادة التي تتمدد بالحرارة وتكتمش بالبرودة، وعند تدريسينا ذلك لأولادنا كما يقول فضيلته يجب أن نشير إلى الحقيقة العلمية التي تتخفي في الماء وحده من تلك الظاهرة وذلك لأنه لو كان الماء يتقلص بالبرودة لقتلت جميع الكائنات الحية أثناء هذه العملية مما يعيدنا إلى القدرة الإلهية للخالق عز وجل التي شاءت أن تتخفي في الماء حفاظا على الكائنات ونحن حين نقول ذلك لانكر العلوم بل نفسرها بالإعجاز الإلهي.

وتطرق فضيلة الشيخ قطب إلى الأمور التي يجب ألا ننقلها عن الغرب وهي قيمهم الأخلاقية وانحلالهم تحت مفهوم الحريات الشخصية التي وصلت بالإنسان إلى وضع في غاية الابتزال، وذكر أن هذه الحرية تركت بهذا الشكل المبتذل في الغرب بسبب اليهود الذين عملوا على بث مفهومها منذ الثورة الفرنسية، بحيث تبيح هذه الحرية التعامل الاقتصادي الرأسمالي دون قيود حتى لو كان عن طريق الربا وظلم الأجير.

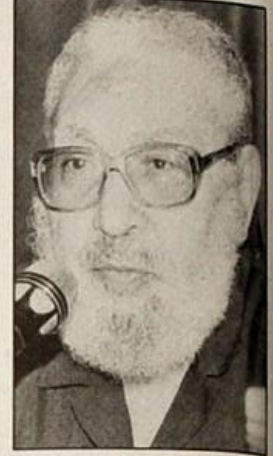
وقال أننا لانلوم أوروبا أنها نبذت دينها ولكن نلومها لأنها لم تنبذ الدين المحرف وتتجه إلى الدين الصحيح... ونلوم المسلمين الذين يسرون بتقليد أعمى وراء الغرب ويهاجمون النص القرآني أمثال نصر أبو زيد الذي قال أن النص القرآني غير ملزم لكل العصور.

وأضاف: أنه لا بد أن نطوع كل ما ننقله عن الغرب إلى قيمنا وحضارتنا الإسلامية بعيدا عن التقليد الأعمى.

مؤخرا بجامعة قطر تحت عنوان «موقفنا من الحضارة الغربية بين الرفض والتبعية» إلى أنه يجب علينا أن نحرر هذه العلوم من الروح التي يفسرها بها الغرب التي تسود فيها النظرة الأحادية حيث ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى وينسبون كل شيء للطبيعة انطلاقا من معادتهم للوحي الرباني بسبب ما سببته لهم الكنيسة من قيود على الفكر طيلة عصور الظلام التي عاشوا بها.

كتب - منتصر الديسي:

قال فضيلة الشيخ محمد قطب الداعية المعروف والمدرس بجامعة أم القرى إن علينا أن نأخذ من الغرب قدرتهم على التنظيم ومواصلة العمل والعلوم التكنولوجية ذلك لأن تلك حقائق لاتقبل المراجعة، وهي انتاج بشري ليس مرتبطا ببيئة محددة وليس لها وطن أو جنسية. وأشار في محاضراته التي ألقاها



الشيخ محمد قطب